

الأهمية الجيوستراتيجية لشبه جزيرة سيناء في ظل مخطط صفقة القرن
الصهيو أمريكية

م. د. وسام علي كيطان
المديرية العامة لتربية ديالى

awisam.780@gmail.com



*The geostrategic importance of the Sinai Peninsula under the
scheme of the American Zionist Century Deal*

*Dr.. Wisam Ali Kaittan
Directorate General of Education
Diyala*



ملخص البحث

إن دراسة شبه جزيرة سيناء تهدف إلى توضيح الأهمية الاستراتيجية الذي تتمتع بها والتي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٢٧,٧ - ٣٤,٢) شمالاً وخطي طول (٣٢,٢ - ٣٤,٨) شرقاً ، التابعة إدارياً إلى جمهورية مصر وبمساحة (٦١٠٠٠) ألف كم^٢ .

وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي في توضيح الخصائص والمميزات التي تتمتع بها سيناء ، إضافة إلى تحليل الدور الأمريكي والاسرائيلي وموقفهما من سيناء ومحاولة تهديد الأمن القومي المصري عبر بوابة سيناء الذي تحظى باهتمام واضح من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل ، كون سيناء تطل على أهم الممرات المائية ، إضافة انها حلقة وصل بين القارتين آسيا وأفريقيا وتمتلك ثروات معدنية جعلتها محطة أنظار التنافس عليها إقليمياً ودولياً ، وتوفر عامل أمني لمصر باستثناء الحدود البرية بين مصر وفلسطين والتي تعد عامل تهديد إلى الأمن القومي المصري من قبل الكيان الصهيوني ، بالمقابل أيضاً تعد عامل قلق وإزعاج لإسرائيل من قبل مصر .

كلمة المفتاح : شبه جزيرة , سيناء

Abstract

The study of the Sinai Peninsula aims to clarify the strategic importance it enjoys, which lies astronomically between two circles of latitude (27.7 - 34.2) north and longitude (32.2 - 34.8) to the east, which are administratively affiliated with the Republic of Egypt with an area of (61000) Thousand km².

The researcher used the analytical method to clarify the characteristics and advantages that Sinai enjoy, in addition to analyzing the American and Israeli role and their position on Sina and the attempt to threaten Egyptian national security through the Sinai Gate, which enjoys clear attention by the United States and Israel, as Sinai overlooks the most important waterways, by adding It is a link between the two continents Asia and Africa and possesses mineral resources that have made it the focus of competition for it regionally and internationally, and it provides a security factor for Egypt with the exception of the land borders between Egypt and Palestine, which is a threat factor to the Egyptian national security by the Zionist entity, in return it is also a factor of concern and inconvenience to Israel before Egypt.

Key word: Peninsula, Island, Sinai

المقدمة

تحتل بنية شبه جزيرة سيناء مكاناً وحيزاً استراتيجياً وفق منظور خريطة التوازنات الإقليمية والدولية منذ قدم التاريخ ، وذلك بسبب موقعها في خريطة الشرق الأوسط ، إذ تعد اليابسة التي تقسم المنطقة العربية إلى شرق وغرب وتكون بمثابة حلقة وصل بين القسمين ، إذ تعد ملتقى القارتين آسيا وأفريقيا وجسراً برياً الذي يربط كلاهما ، كانت عبر التاريخ محطة عبور القوافل التجارية والجيوش الغازية ، وبحكم موقعها وشكلها المثلث قاعدتها في الشمال المشرفة على البحر المتوسط ورأسها في الجنوب المطل على البحر الأحمر وعلى جانبيها خليج العقبة ومضيق تيران شرقاً ، وقناة السويس غرباً قد زادت من أهميتها الاستراتيجية كونها تتشرف على العديد من المسطحات والممرات المائية التي تشكل جانباً حيوياً واقتصادياً للعالم ، إذ تمر معظم تجارة العالم وخصوصاً البترول القادم من منطقة الخليج العربي مروراً في بحر العرب وخليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط ومن ثم إلى أوروبا والعالم، ومن ثم إلى العالم كافة ، مما زاد من أهمية شبه جزيرة سيناء وفق منظور الدول الطامعة في السيطرة عليها إقليمياً ودولياً خصوصاً إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية .

الإطار النظري للبحث :

أولاً : مشكلة البحث :

ما هي الأهمية الجيوستراتيجية لشبه جزيرة سيناء في ظل مخطط صفقة القرن الصهيونية الأمريكية؟

ثانياً : فرضية البحث :

لشبه جزيرة سيناء أهمية جيوستراتيجية واقتصادية وأمنية وخصوصاً بعد قرار نقل الفلسطينيين إلى منطقة سيناء ، وما يعرف (بصفقة القرن) .

ثالثاً : حدود البحث :

لكل بحث علمي حدود مكانية وأخرى زمانية ، الحدود المكانية التي تتمثل بالموقع الجغرافي لشبه جزيرة سيناء التي تقع في الشمال الشرقي من مصر ، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٢٧,٧ - ٣٤,٢) شمالاً ، وخطي طول (٣٢,٢ - ٣٤,٨) شرقاً . (خريطة ١) ، وبمساحة تقدر حوالي (٦١٠٠٠) كم^٢ . أما الحدود الزمانية يمكن تحديدها من عام ٢٠١٠ الذي شهد تعديل على مساحة تبادل الأراضي مع مصر والتي أصبحت (٧٢٠) كم بدل ما كانت (٦٠٠) كم سابقاً، حتى عام ٢٠٢٠ والتي شهدت تطورات ومستجدات جديدة على الساحة السياسية، والمتمثلة بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل سفارتها لها، والحديث عن صفقة القرن ونقل الفلسطينيين إلى سيناء لحل المشاكل بين البلدين.

خريطة (١) موقع شبه جزيرة سيناء



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على, إبراهيم حلمي الغوري, أطلس العراق والوطن العربي والعالم , دار الشرق العربي للنشر والطباعة والتوزيع ,بيروت-لبنان , بدون تاريخ,ص٤٦-٤٧ .

رابعاً : منهجية البحث :

استعمل الباحث المنهج التحليلي في توضيح الأهمية الجيوستراتيجية لشبه جزيرة سيناء وبيان أهميتها السياسية والاقتصادية والدينية بالنسبة للمنطقة العربية من ناحية ، ومصر من ناحية أخرى وما تتركه من أثر في العلاقات العربية الإسرائيلية ، مع الاستعانة في المنهج التاريخي في عرض سلسلة الأحداث التاريخية التي مرت بها شبه جزيرة سيناء .

خامساً : أهداف البحث :-

- ١- القاء الضوء على الدور الذي تلعبه العوامل أو التدخلات الدولية والاقليمية في شبه جزيرة سيناء وأثرها على العلاقات العربية الإسرائيلية .
- ٢- توضيح السياسة الصهيونية الأمريكية اتجاه شبه جزيرة سيناء .
- ٣- القاء الضوء على الأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية لشبه الجزيرة وفقاً لمنظور عربي من جهة وإسرائيلي من جهة أخرى .
- ٤- بيان مدى الأهمية التي تتمتع بها شبه الجزيرة باعتبارها عامل من عوامل الدفاع على قناة السويس إحدى أهم الممرات الملاحية .
- ٥- بيان أهمية صفقة القرن لمصر وفلسطين والأردن وإسرائيل والسعودية، إضافة إلى كشف أضرارها على مصر وفلسطين.
- ٦- بيان الدول الرابحة والخاسرة من مخطط صفقة القرن.

المبحث الأول

المقومات الجيوستراتيجية الطبيعية والبشرية لشبه جزيرة سيناء

أولاً : المعوقات الطبيعية :

١- الموقع الجغرافي :

تقع شبه جزيرة سيناء في القسم الشمالي الشرقي من الأراضي المصرية بين ذراعي البحر الأحمر ، وهي عبارة عن هضبة مثلثة الشكل قاعدتها في الشمال ورأسها في الجنوب وتكون على هيئة رقم (٧) كبيرة . ينظر خريطة (١) يحدها من الشمال البحر المتوسط بطول يصل (٢١٠) كم ومن الجنوب البحر الأحمر ومن الجنوب الشرقي خليج العقبة بطول (٢٧٠) كم ومن الجنوب الغربي خليج السويس بطول (٣٧٥) كم ومن الغرب قناة السويس بطول (١٧٥) كم وهي المنطقة التي ينحصر فيها جزئها الأكبر ، أما من الشرق فتحدها حدود برية مع فلسطين فتصل طولها (٢٢٠) كم ، وهذا يعني انها تمتلك وحدها حوالي (٣٠٪) من السواحل المصرية^(١) .

وقد منح الموقع الجغرافي لسيناء أهمية جيوستراتيجية كونها تعد حلقة وصل ما بين قارتي آسيا وأفريقيا كما أنها ملتقى القارتين ، وتعد جسراً برياً يربط بينهما ، وهي حلقة وصل ومعبر بين حضارات العالم القديمة في وادي النيل ودلتا نهري دجلة والفرات وبلاد الشام ، إذ كانت منذ القدم ممراً حيويًا للقوافل التجارية والجيوش

الغازية^(٢) . يضاف إلى ذلك موقعها البحري إذ تطل على ممرات مائية حيوية متمثلة بالبحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج العقبة ومضيق تيران وخليج السويس وقناة السويس ، وهذا يعني أنها تتحكم بحركة الملاحة التجارية في المنطقة وخصوصاً مصادر الطاقة (البتترول) كون ناقلات النفط تمر عبر هذه المنافذ البحرية الجيوستراتيجية ، لذلك أصبحت شبه جزيرة سيناء محطة أنظار التنافس الإقليمي والدولي بسبب موقعها الفريد من نوعه .

٢- المساحة والشكل :

تعد المساحة احدى العناصر الجيوستراتيجية الأساسية التي تؤثر على قوة الدولة وعلى أداء وظائفها وسلوكها السياسي^(٣) . وتبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء حوالي (٦١٠٠٠) كم^٢ اي أنها تعادل حوالي ٦٪ من إجمالي مساحة أراضي مصر والبالغة (١,٠٠٢) مليون كم^٢ ، وان هذه المساحة التي تشغلها شبه الجزيرة قد منحها قوى وامكانات سياسية واقتصادية وعسكرية ووفرت لها عمقاً جغرافياً واستراتيجياً ، إذ ان هذا العمق يمتد من رأس محمد حتى البحر المتوسط ويصل طوله (٣٩٠) كم ويكون عرض العمق الجغرافي بين العقبة والسويس حوالي (٢١٠) كم^(٤) . أما شكل شبه الجزيرة عند النظر على الخريطة يشبه شكل المثلث المنتظم ، يرتكز على قاعدة عريضة مثل المستطيل في الشمال ، وتقع أضلاعه على قناة السويس غرباً والحدود البرية مع الأراضي الفلسطينية شرقاً وحتى البحر المتوسط شمالاً (قاعدة المثلث) ، إلى الجنوب (البحر الأحمر) حيث رأس المثلث أضلاعه هو خليج العقبة شرقاً وخليج السويس غرباً^(٥) .

هذا الشكل الذي تمتلكه شبه جزيرة سيناء يعطيها قوة جيوستراتيجية في حالة السلم من خلال الوصول إلى مركزها بسهولة ، أما في حالة الحرب تكون مصدر قوة يمكن الجيش من المناورة بها وإيصال الإمدادات لها بسهولة ، مما يمنحها شكلها المندمج الجيوستراتيجي موقع وموضع يحرك موازين القوة لصالحها^(٦) .

٣- المناخ :

إن المناخ في شبه جزيرة سيناء مناخ صحراوي وشبه صحراوي ما عدا الأجزاء الشمالية الممتدة على الساحل وتحديداً من رفح في الأجزاء الشرقية إلى سهل الطينة في الأجزاء الغربية ، وترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف وتكون دافئة في فصل الشتاء ، وان المتوسط السنوي للحرارة يصل إلى (٢٢م)^(٧) . وتتباين درجة الحرارة في سيناء ففي الشتاء تتراوح بين (٧ - ٢٠م) ، أما في فصل الصيف فتكون معتدلة قرب الساحل وتزداد كلما توجهنا إلى الداخل ، إذ تكون درجة الحرارة العظمى حوالي (٣٠م) والصغرى حوالي (١٥م)^(٨) .

أما بخصوص كميات الأمطار تعد سيناء من المناطق قليلة الأمطار في مصر ، إذ تسقط عليها نسبة ضئيلة ، إذ أن ثلث كمية الأمطار التي تسقط على سيناء تكون في فصل الشتاء .

وتقل كمية الأمطار السنوية في سيناء عن (٢٠٠ ملم) في أقصى الشمال عند رفح والعريش وتكون أقل من (٢٠ ملم) في أقصى الجنوب عند رأي محمد ، ما عدا الجنوب الأوسط (إقليم الجبال) فتسقط عليه ما بين (٥٠ - ١٥٠ ملم/سنة) ، أما في وسط سيناء إقليم الهضاب فيعد أشد مناطق سيناء جفافاً ، إذ تصل أقصى كمية للأمطار (٣٠ ملم/سنة) ، وتزداد كمية الأمطار السنوية قرب الساحل وتقل تدريجياً كلما توغلنا إلى الداخل^(٩) .

ونلاحظ ان المناخ في سيناء يجمع بين المناخ الجاف وشبه الجاف ، بالإضافة إلى مناخ البحر المتوسط ، وهذا يعد عامل من عوامل القوة الجيوستراتيجية التي تتمتع بها سيناء ، إذ أن التنوع المناخي قد أدى إلى تنوع المحاصيل الزراعية وتوزيع السكان وتنوع النشاطات البشرية ، وبالتالي تنوع العامل الاقتصادي والسياسي الذي أعطى قوة استراتيجية وبعدها سياسياً لسيناء .

٤- الجيولوجيا والتضاريس :

بما ان شبه الجزيرة تقع بين ذراعي البحر الأحمر ، هذا يعني انها عبارة عن كتلة قديمة تعد جزءاً من القاعدة الأفريقية الأركسية ارتفعت بين منطقتين أو جزأين اخدودتين هما خليج العقبة من الشرق وخليج السويس من الغرب ، ثم انحدرت أو اتجهت نحو ناحية الشمال مع غطاء من الصخور الرسوبية ، ويتضمن بعض التكوينات الجيولوجية من كل الزمن الأول والثاني والثالث ، بالإضافة إلى أنها مكونة من صخور نارية قديمة .

أما التضاريس في سيناء فتقسم إلى ثلاث أقسام تشمل السهول في الشمال والهضاب في الوسط والجبال في الجنوب ، إذ تتميز بتنوع تضاريسها ، إذ انها تجمع بين الجبال والأودية والسهول والسواحل المطلة على المنافذ المائية ، وتتحكم هذه التضاريس في توزيع السكان وأنشطتهم الاقتصادية في سيناء بشكل واضح حيث يتركز السكان في أجزاء من ساحلها الغربي والشمالى ، أما الأقسام الشرقية فتكون الكثافة السكانية قليلة^(١٠) .

وتعد مظاهر السطح في سيناء ذو أهمية استراتيجية دفاعية ، إذ تتحكم في مداخلها ومخارجها بين الجبال والوديان وقطاع المواصلات ، ومن أشهرها ممر متلا وممر الجدي ، فالأول يفصل المنطقة الموجهة للسويس عن هضبة التيه ، والثاني (الجدي) وهو يعد الأكثر أهمية الذي يواجه جبال حيطان وهو الذي يعد مفتاح عمقها الجغرافي والاستراتيجي^(١١) .

ثانياً : المقومات البشرية لشبه جزيرة سيناء :

حجم ونمو السكان :

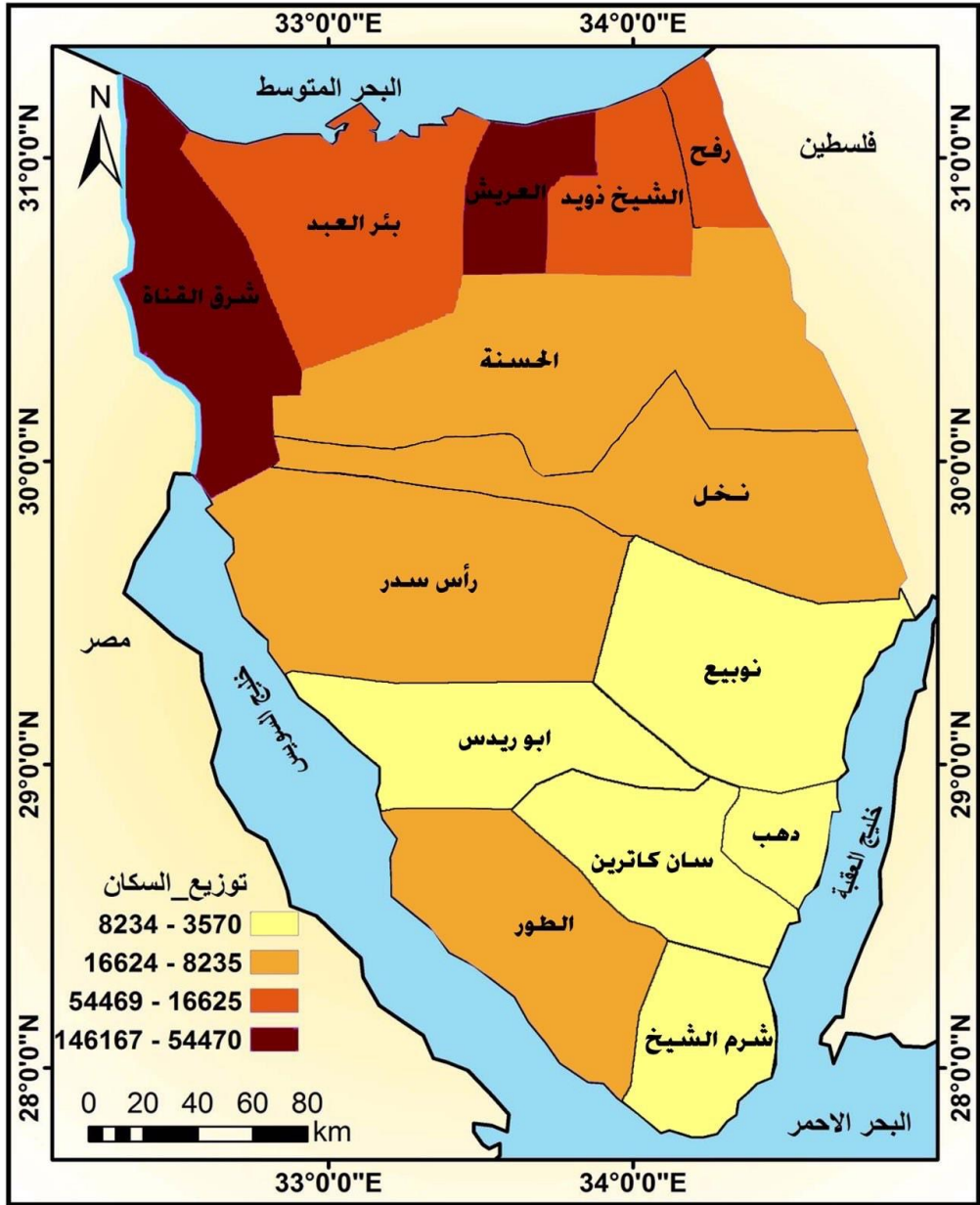
إن دراسة العوامل البشرية تعد من العوامل المهمة والتي لها الأثر الفعال في قوة الدول ووزنها السياسي والاقتصادي^(١٢) ، ويبلغ عدد سكان سيناء (٢٠٠) ألف نسمة عام ١٩٨٦ ، وازداد العدد إلى (٣٩,١٩٩) ألف نسمة عام ١٩٩٦ ، أما عام ٢٠٠٦ قد بلغ حوالي (٤٨٩,٠٨٧) ألف نسمة^(١٣) ، أما في عام ٢٠١٢ فقد بلغ عدد

السكان (٥٥٤) ألف نسمة ، تشمل (٣٩٥,٠٠٠) نسمة في شمال سيناء (العريش) ، و(١٥٩,٠٠٠) نسمة في الجنوب (الطور) ، وفي حالة حساب شمال وجنوب سيناء مع سكان السيناوي من مناطق (السويس والإسماعيلية ، وبور سعيد) فإنه سكان سيناء يصل إلى حوالي (١,٤٠٠,٠٠٠) نسمة وذلك حسب هيئة المصادر الإحصائية المصرية ، فإن مجموع سكان سيناء قد بلغ عام ٢٠١٧م حوالي (٥٨٦,٥٥٨) نسمة من دون حساب سكان مدن القناة^(١٤) .

وهذا يدل على ان معدل النمو قد بلغ حوالي (٤,٣٪) وهو معدل نمو مرتفعة مقارنة مع مستوى جمهورية مصر^(١٥) ، وان أغلب سكان سيناء هم من البدو ، إذ يشكلون ٩٨٪^(١٦) ، يتوزع سكان سيناء حول السهل الساحلي الشمالي للبحر المتوسط وخليج السويس غرباً^(١٧) . كما موضح في الخريطة (٢) .

وهذا يعني ان شبه جزيرة سيناء تمتلك طاقة سكانية يمكن الاستفادة منها في المستقبل في كافة المجالات ، إذ ان الزيادة السكانية في إقليم سيناء ، تعد جدار صد ضد اي عدوان خارجي على مصر في المستقبل وخاصة إسرائيل .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للسكان فيشبه جزيرة سيناء



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على, كرم ناصر إسماعيل أحمد ، شبه جزيرة سيناء ، دراسة في الجغرافية السياسية, رسالة ماجستير , (غير منشورة) ، كلية الآداب – الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين ، ٢٠١٣م ، ص٥٦.

المبحث الثاني

أهمية شبه جزيرة سيناء في ظل المستجدات الجديدة الحاصلة على الساحة الإقليمية والدولية

أولاً : الأهمية الجيوبوليتكية لشبه جزيرة سيناء :

تعد سيناء من أكثر الأقاليم المصرية أهمية من الناحية الجيوستراتيجية ، إذ تعد البوابة الشرقية لمصر ، وعاملاً ومدخلاً أساسياً لأغلب الهجمات التي تعرضت لها مصر خلال الفترات التاريخية ، واكتسبت أهمية متزايدة في الاونة الأخيرة وخاصة بعد قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ م ، واحتدام الصراع العربي الإسرائيلي على الحدود الشرقية، والتي كانت سيناء احدى ساحاتها الرئيسية^(١٨) .

والموقع الجيوستراتيجي للسيناء يظهر مدى عبقرية مصر من حيث الوساطية والتنوع ، والتميز والتنوع ، فهي تعد حلقة وصل بين القارتين (أفريقيا وآسيا) من جهة وتطل بواجهتها البحرية الواسعة على قارة أوروبا من خلال البحر المتوسط من جهة أخرى ، ويعد شمال سيناء هو الحلقة الواصلة والنقطة الحرجة بين ضلعي الشام ومصر ، وهما ضلعان في وحدة استراتيجية واحدة ، أما جنوبها يعد الحصن المنيع وسط الجبال والممر الجيوستراتيجي في متلا والجدي ، وتعد شرم الشيخ نقطة حاکمة في أقصى الجنوب عند التقاء أو افتراق خليج السويس والعقبة^(١٩) .
وبحكم موقعها الجغرافي قد اكتسبت أهمية جيوستراتيجية وذلك لمجموعة من العوامل هي:-

١- تعد حلقة وصل بين مصر والشام في حالة السلم والحرب :

تشكل سيناء عاملاً جيوبوليتكياً في خارطة التوازنات الدولية والإقليمية بحكم الموقع الذي تحتله في خارطة الشرق الأوسط^(٢٠) ، وتعد سيناء عامل مهم في ربط مصر مع بلاد الشام ، فهي تحظى بمكانة جيوبوليتكية تمكنها من ان تلعب دور رئيس وأساس في إدارة الأحداث السياسية التي تربط كل من مصر وبلاد الشام ، وقد اعطتها هذه الميزة أو المكانة دوراً رئيسياً عبر فترات تاريخية بين مصر وبلاد الشام ، وأعتبرها رابطاً جغرافياً يوفر لها عمقاً عسكرياً وأمنياً في حالة السلم والحرب من ناحية ، وممر تجاري مهماً في تقوية العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين من ناحية أخرى^(٢١) .

٢- موقعها بالنسبة لقناة السويس :

وتكمن أهمية شبه جزيرة سيناء في أنها تعد منطقة وصل ما بين البحر الاحمر واوربا، احتوائها على قناة السويس واحدة من الممرات الملاحية المهمة في العالم ، إذ توفر فرص الاتصال الحضاري بين الشعوب ، والحركة والانتقال ووصول امدادات الطاقة ، إذ تحوي السفن التي تمر خلالها من (١٩٪ - ٦٠٪) من مجموع المسافة البحرية مقارنة برأس الرجاء الصالح ، وتنقل عبرها حوالي (١٤٪) من تجارة العالم بحرياً ، و(١٦٪) من الصادرات النفطية والبضائع في منطقة الخليج، (٣٣٪) من البضائع المتداولة في موانئ جنوب شرق اسيا ، وتوفر (٥٠٪) من الوقود اللازم

لمرور السفن إلى أفريقيا^(٢٢) . نظرًا لمساحة سيناء الواسعة فإنها تشكل عمقًا جيوستراتيجيًا لقناة السويس وذلك من خلال جانبيين هما^(٢٣):
- الجانب الأول: العسكري والأمني، وهو الجانب المعني بالأطماع الإقليمية والمقصود بها إسرائيل والأطماع الدولية المتمثلة بأمريكا التي تهدد سلامة القناة من فترة لأخرى .

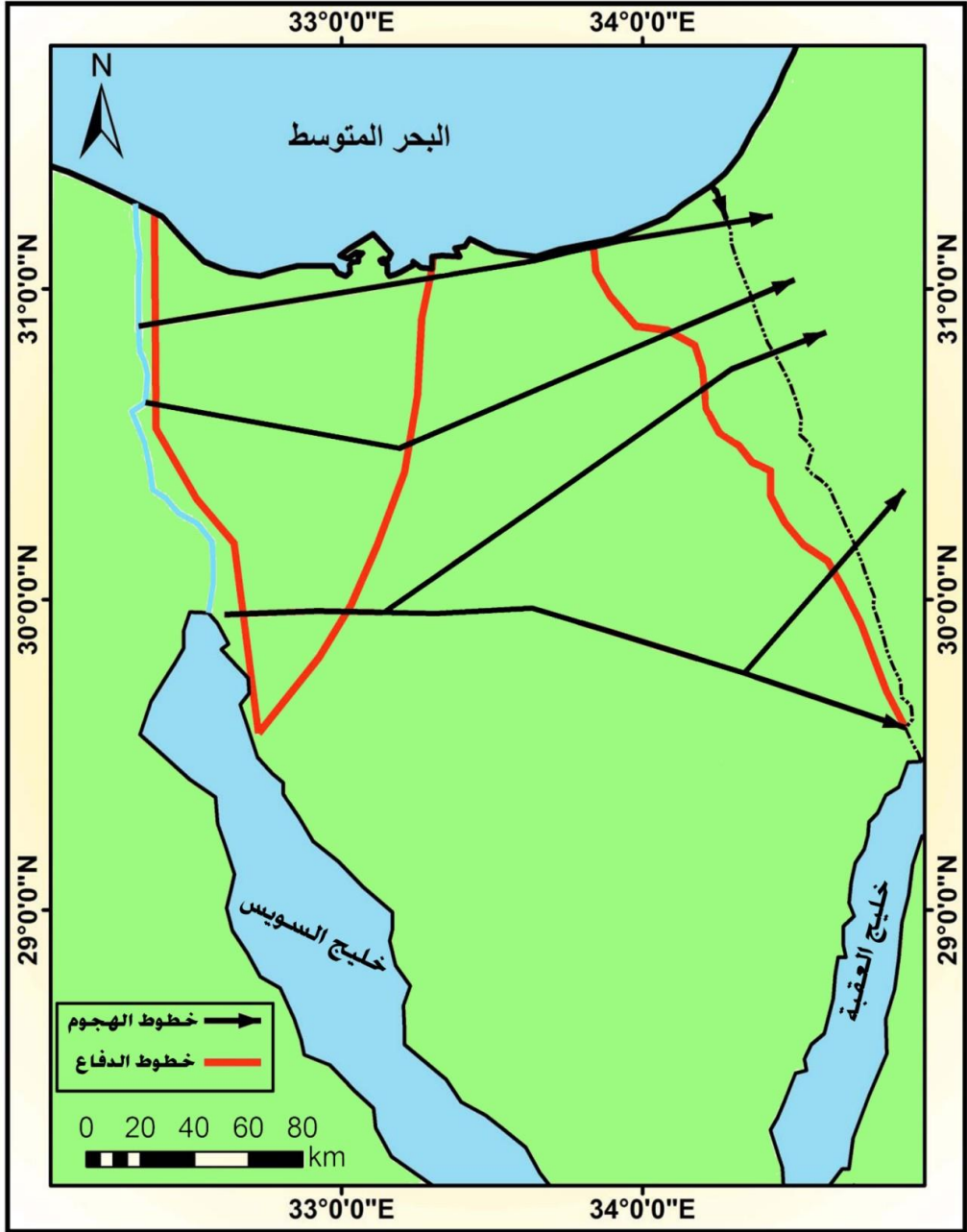
- الجانب الثاني: الاقتصادي، إذ تشكل منطقة اقتصادية تتمثلة في بناء المناطق الصناعية والموانئ وممرًا للسفن التجارية التي تقوم بنقل البضائع ومصادر الطاقة، لذلك على مصر أن تعمل بكل قوتها في فرض السيطرة التامة على شبه جزيرة سيناء وفرض الأمن فيها كونها تعد منطقة مهمة وحيوية مرتبطة في بالأمن القومي المصري .

٣- حاجز طبيعي يساعد في الدفاع عن مصر:
يوفر الموقع الذي تتمتع به سيناء حاجز طبيعي يساعدها في الدفاع عن الإقليم، وتأخذ موقع شبه جزري، البحر المتوسط من الشمال والبحر الأحمر من الجنوب والحدود السياسية البرية مع فلسطين وخليج العقبة من الشرق وقناة السويس من الغرب، وبذلك تشكل حلقة وصل بين شمالها وجنوبها وشرقها وغربها، وهذا يعني أن سيناء محاطة بالبحار والخلجان بذلك يوفر لها حاجز طبيعي يصعب اختراقه من قبل العدو، وتعد سيناء الحصن الشرقي لمصر وهي إحدى أربعة حصون التي صنعتها الطبيعة الجغرافية لمصر وهي البحر المتوسط من الشمال والشلالات بوادي حلقا من الجنوب والصحراء الليبية من الغرب نظرًا لأهميتها الحربية عبر التاريخ^(٢٤) .
وتظهر أهمية الإطلالة الجغرافية لسيناء في حالة الحرب، إذ توفر عنصر المرونة للعمليات العسكرية في إجراء مناورة سواء في البحر أو البر، إضافة إلى فرض السيطرة والتفوق العسكري من خلال إحكام سيطرتها على المضائق والممرات المائية الملاحية المهمة كمضيق تيران (والتي اغلقته مصر سابقًا في حرب عام ١٩٦٧)، وقناة السويس وخليج العقبة^(٢٥) .

يضاف إلى ذلك أن لسيناء أهمية إضافية من الناحية العسكرية لأنها تمتلك ثلاثة خطوط هجومية باتجاه الحدود البرية (الشرقية) مع إسرائيل، خريطة (٣) و ثلاثة خطوط دفاعية وهي موضحة كالتالي^(٢٦) .

الخط الأول / يمتد على طول الحدود السياسية الشرقية لجمهورية مصر وهي تعد أكثر منطقة حساسية كونها تقترب حدودها مع ثلاثة دول في دائرة واحدة لها وزنها وثقلها الجيوستراتيجي وخصوصا إسرائيل البلد الطامع في فرض سيطرته الإقليمية على المنطقة، يضاف لها الأردن والسعودية، ويعد الجزء الشمالي الأكثر خطراً الذي يمتد من منطقة القسيمة إلى العريش والتي تلتقي نهايات محاور سيناء الاستراتيجية الثلاثة المتمثلة بالعريش من الجهة الشمالية و ابو عجيلة في الوسط والقسيمة في الجنوب. وهذا يعني أن هذا الخط يعد القاعدة الاستراتيجية للدفاع عن الأراضي المصرية.

خريطة (٣) خطوط الأستراتيجية الدفاع والهجوم لشبه جزيرة سيناء



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على، كرم ناصر إسماعيل أحمد ، شبه جزيرة سيناء ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين ، ٢٠١٣م ، ص ١٢٧ .

أما الخط الثاني / والمتمثل في خط المضائق والذي يطلق عليه قلب سيناء وأهم مناطق هذا الخط هو ممر ومضيق متلاً في القسم الجنوبي ومضيق الجفافة في القسم الشمالي، ويعد هذا الخط صعب وغير قابل للأختراق إلا من خلال فتحات قليلة ومحدودة جداً والتي تكون محدودة الحركة بين شرق وغرب سيناء، ألا أن هذا الخط يعد مفتاحاً استراتيجياً يحكم سيناء كلها ومن يسيطر عليه يتمكن من فرض السيطرة على قناة السويس غرباً، ويتحكم في خط الملاحة والسفن التجارية القادمة من منطقة الخليج مروراً في مضيق باب المندب والبحر الأحمر عبر قناة السويس والبحر المتوسط إلى أسواق أوروبا ودول جنوب شرق آسيا، والتي تسعى الدول الإقليمية والدولية فرض سيطرتها على قناة السويس وعلى رئسها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل .

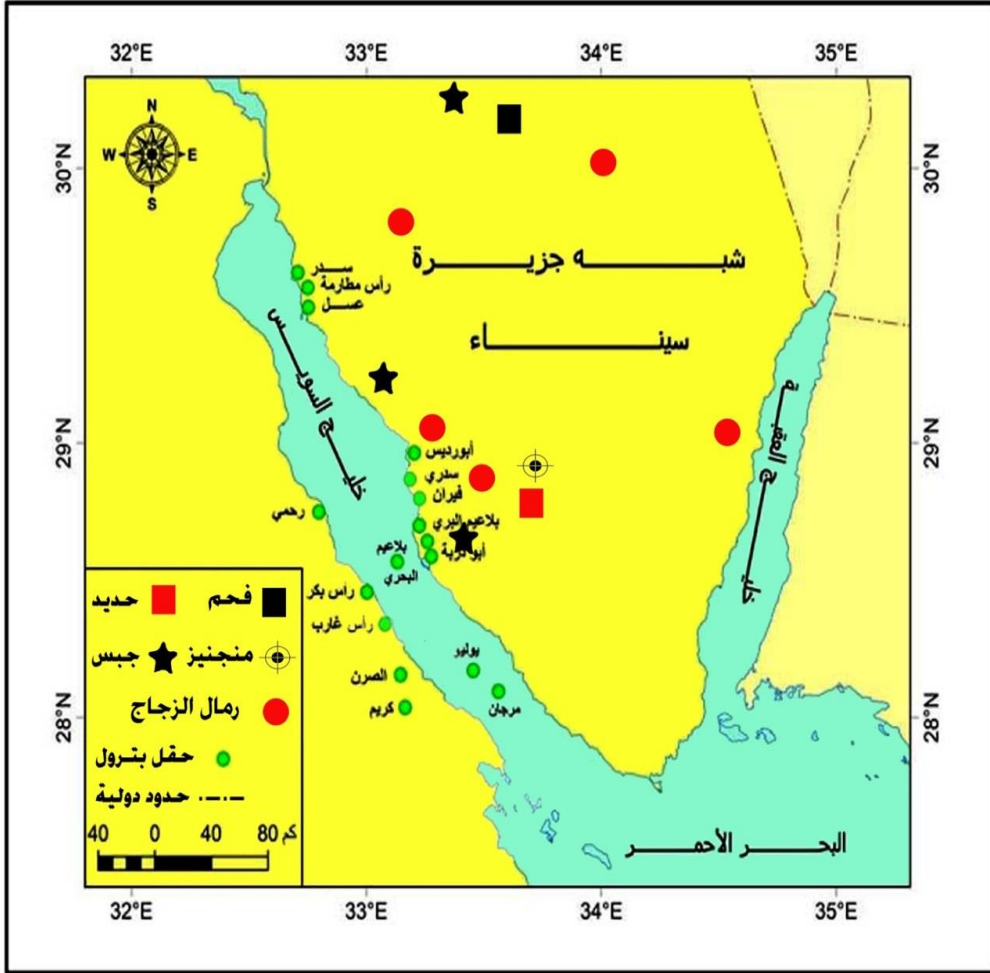
الخط الثالث / والذي يتمثل لقناه السويس والذي يعد عنق الزجاجة الاستراتيجية دخولاً إلى مصر وخروج منها إلى سيناء، وهذا يعني أن سيناء لها أهمية استراتيجية في فكر وخريطة التوسع الصهيوني وتعدّها معادلة لها ثقلها الاستراتيجي لأن من يحكم السيطرة على فلسطين يهدد خط الدفاع الأول لسيناء ومن يسيطر على خط الدفاع سيناء الوسط يتحكم في سيناء ومن يسيطر على سيناء يتحكم في خط دفاع مصر الأخير ومن يسيطر على خط الأخير لمصر يفرض السيطرة على مصر ويتحكم بها .

ثانياً : الأهمية الجيواقتصادية لشبه جزيرة سيناء :

تكتسب سيناء أهمية بالغة من حيث الثروة الاقتصادية ، إذ تتركز حقول النفط الخام على طول ساحل خليج السويس ، والتي تم اكتشافه عام ١٩٤٦ م ، وتحظى سيناء بمكانة هامة ومميزة في مجال النفط ، فهي تسيطر على حوالي (٦٠٪) من مجموع الاحتياطي المؤكد للنفط الخام محلياً ، وإجمالي (١٪) من النفط على مستوى العالم ، وحسب الشركات النفطية في سيناء تقدر كمية احتياطي النفط حوالي (١٤٦ ألف مليار برميل) يومياً، في شركة النصر وحوالي (٨٥٠٠) مليون برميل^(٢٧) . إلى جانب الثروة النفطية يوجد الغاز الطبيعي ، إذ تمتلك سيناء حوالي (١٪) من إنتاج الغاز الطبيعي على مستوى العالم ، وأن المساحة المستكشفة من الغاز في سيناء تصل حوالي (٩ كم^٢) على طول ساحل خليج السويس ، أما احتياطي الغاز الطبيعي فيقدر حوالي (٥٧ تريليون م^٣) وتصدر (٢٤٪) من الكميات المستخرجة^(٢٨) ، وهذه الكمية من الغاز الطبيعي تزيد من أهميتها الجيواقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً ، وتعزز من الأمن القومي والاقتصادي لمصر .

إلى جانب النفط والغاز يوجد في سيناء مجموعة من المعادن كالحديد والمنغنيز، والفحم ، والجبس ، والكبريت ، والفوسفات ، والرصاص ، وملح الطعام ، ورمال الزجاج ، والنحاس ، والكاولين^(٢٩) ، (خريطة ٤) ، كما أنها تحوي على أجود أنواع الفيروز الموجود في العالم ، لذلك اطلق عليها اسم أرض الفيروز . وأن هذا الثروة المعدنية الذي تتمتع بها سيناء تعد عامل من عوامل القوة الجيوستراتيجي، وكذلك عامل محفز للصراع السياسي والاقتصادي عليها إقليمياً ودولياً.

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للنفط والمعادن في سيناء



المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على , أحمد إبراهيم على الرابط
<https://www.merefazon.com/2020/02/blog-past-70.html>.
 التالي:

المبحث الثالث

صفقة القرن وخطة نقل الفلسطينيين الى سيناء واثارها على الامن القومي المصري

اولاً :- مخطط ومضمون صفقة القرن

ان صفقة القرن مخطط صهيوني قديم يهدف الى نقل الفلسطينيين الى سيناء، وقالت الادارة الامريكية ان المكان الوحيد للفلسطينيين هو نصف سيناء والتي تبلغ مساحتها ٣٠ الف كم^٢ والتي تحوي حسب تصريح الولايات المتحدة ٢٥ مليون/نسمة بالمقابل ان عدد الفلسطينيين ٩ مليون/نسمة وبذلك تحل جميع المشاكل بين الكيان الصهيوني وفلسطين^(٣٠). ورغم الدور الرئيسي والمحوري الذي تلعبه الولايات المتحدة في أتمام هذه الصفقة يرى البعض أن الادارة الامريكية سوف تتغير سياستها الجيوستراتيجية اتجاه الشرق الأوسط وموقفها من صفقة القرن في ضل خساره ترامب في الانتخابات وفوز بايدن والخلافات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول الصفقة هو مجرد اعلام لاغير، لكن الحقيقة أن موقف الادارة الامريكية وسياستها اتجاه المنطقة هو وأحد وهدفها الحصول على المكاسب الاقتصادية في أي شكل من الأشكال والدفاع عن الكيان الصهيوني.

ثانياً :- صفقة تبادل الاراضي اقليمياً :-

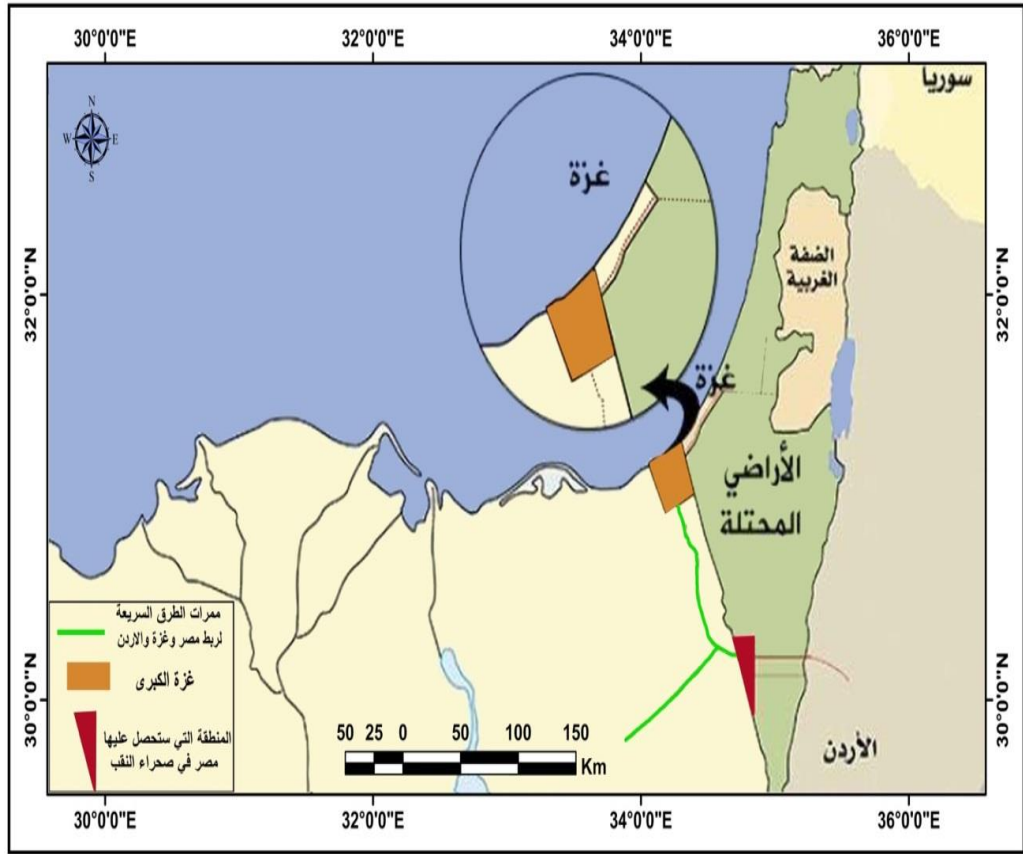
ان تبادل الاراضي بين دول المنطقة وهي كل من فلسطين والكيان الصهيوني ومصر والاردن وتنازل مصر والاردن من اراضيها سوف يصب في مصلحة فلسطين من أجل إنهاء الصراع بينها وبين الكيان الصهيوني بشكل خاص والدول العربية بشكل عام. بالمقابل هناك دول سوف تحقق اكثر فائدة وهي مصر والاردن ، وهذا التبادل سوف يحقق مكاسب اقتصادية لجميع اطراف المشروع . خارطة(٥) وفيما يلي ابرز نقاط التبادل^(٣١):-

أ. تتنازل مصر لغزة عن مساحة من الارض تبلغ ٧٢٠ كم^٢ وهي تكون على شكل مستطيل طول ضلعه ٢٤ كم على ساحل البحر الاحمر يمتد من رفح شرقاً في اتجاه الغرب الى منطقة العريش ، اما الضلع الاخر فيبلغ طوله ٣٠ كم يمتد من الشمال الى الجنوب ، ويبدأ من طول كرم الى ابو سالم باتجاه الجنوب على امتداد وطول الحدود المصرية الصهيونية ، وان هذه المساحة التي تتنازل عنها مصر لغزة والبالغة ٧٢٠ كم^٢ تقدر بنحو ثلاثة اضعاف مساحة غزة كون ان مساحتها الحالية هي ٣٦٥ كم^٢ .

ب. ان هذه المساحة الجديدة البالغة (٧٢٠) كم^٢ تساوي حوالي ١٢٪ من اراضي الضفة الغربية والتي سوف تتنازل عنها فلسطين الى الكيان الصهيوني .
ج. بالمقابل تحصل مصر عن الاراض التي تتنازل عنها لفلسطين ،وبالمقابل فانها تأخذ من الكيان الصهيوني مساحة من الارض تصل الى حوالي (٧٢٠) كم^٢ وهي تمتد من منطقة فيران جنوب صحراء النقب والتي تصبح تحت السيادة المصرية .

خريطة (٥) مشروع وتبادل الاراضي بين مصر والكيان

الصهيوني



المصدر/ من عمل الباحث بالأعتماد محمد أبو سعدة ، صفقة القرن قراءة في الأبعاد والمسارات ، تقديرات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٨ ، ص٦.

ثالثاً:- تمويل الصفقة

تلعب السعودية والامارات وسلطنة عمان الذين وقعوا اتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني دور بارز ومحوري في تمويل الصفقة من خلال تحمل التكاليف المادية للمشروع مقابل حصولها على مكاسب اقتصادية منها شراء جزيرتي تيران وضافير من مصر من اجل التحكم في مضيف تيران ، وان سيطرة السعودية على المضيق يعني انهاء السيطرة المصرية عليه ، اما المكسب الاخر للسعودية هو انشاء منطقة حرة في شمال سيناء وبناء ميناء ومطار فيها ، وان هدف السعودية من اقامة منطقة حرة هو ربطها بمشروع(نيوم)والقيام باخراج وازاحة مصر من خليج العقبة والتحكم في المنطقة ، مقابل تحمل السعودية تكلفة شق النفق تحت فلسطين بطرقه الثلاثة (بري ، سكك حديد ، انبوب نفط)من اجل ربط دول الخليج بالبحر المتوسط ، اضافة الى تحملها شق ترعة المياه العذبة التي ستنتقل مياه النيل(٣٢).

رابعاً:- اهمية الصفقة لفلسطين

ان المساحة التي يتمتع بها قطاع غزة الحالي لا يلبي متطلبات اقتصاد مستدام ومستقر ، كون انه يعيش في غزة حالياً نو ١,٥ مليون انسان فلسطيني ، اما في عام ٢٠٢١ سيصبح العدد يقدر ب(٢,٥)مليون شخص ، ولا يمكن بناء ميناء بحجم ملائم في غزة بسبب عاملين الاول لا توجد مساحة كافية والثاني ان قربه من اسرائيل سوف يؤثر على الساحل الاسرائيلي ، يضاف الى ذلك ان فلسطين تعتمد بشكل كبير في اقتصادها على الزراعة وهذا الحجم الحالي لا يساعد في ممارسة نشاطها الزراعي(٣٣) وان توسيعه وحصول غزة على مساحة طبقاً لصفقة تبادل اراضي يعطي لساحلها زيادة تقدر ب(٢٤)كم وهذا يعطيها زيادة تقدر ب(١٤,٤)كم في المياه الدولية مما يتيح لها فرصة عثورها على ابار الغاز الطبيعي في هذه المساحة ، يضاف الى ذلك المساحة الحاصلة عليها غزة (٧٢٠)كم^٢ وبذلك سوف تتمكن فلسطين من بناء وانشاء ميناء كبير في اقصى الغرب بعيداً عن الاراضي الاسرائيلية ، وكذلك بناء مطار دولي على بعد يتراوح بين(٢٠ - ٢٥)كم من الحدود الاسرائيلية ، والاهم من ذلك كله يمكن لفلسطين من بناء مدينة جديدة تحوي مليون فلسطيني ، وان هذه المدينة الجديدة تستوعب اللاجئين الفلسطينيين من دول اخرى(٣٤)، وبذلك تحول غزة الى منطقة جاذبة ومركز تجاري عالمي في المنطقة ، وعلى الفلسطينيين ان يكونوا مستعدين لعملية التنازل عن الاراضي المطلوبة في الضفة الغربية الى الكيان الصهيوني اذ أن تواجد المستوطنات الاسرائيلية والمنشآت والقوات العسكرية من زمان

بعيد ، وان هذا التنازل الذي قامت به فلسطين الى الكيان الصهيوني لا يقارن بالمساحة والمكاسب الذي سوف تحصل عليه غزة في صفقة القرن .

خامساً:- اهمية الصفقة لمصر

ان مساحة الارض التي سوف تعطىها مصر لفلسطين وليس للكيان الصهيوني والبالغة (٧٢٠) كم^٢ فان مصر في صورتها تحصل على جملة من الفوائد يمكن ادراجها على النحو التالي^(٣٥):-

١. ان مصر سوف تحصل على ارض من الكيان الصهيوني مساحتها (٧٢٠) كم^٢ جنوب غرب النقب ، اي ارض مقابل ارض يضاف الى ذلك هناك مزايا اضافية تحصل عليها مصر من خلال الحوار السياسي والمفاوضات لتمام الصفقة مع الكيان الصهيوني .
٢. موافقة الكيان الصهيوني على شق نفق يصل الى مصر والاردن والذي يبلغ طوله (١٠) كم يمتد من الشرق الى الغرب يقع شمال إيلات حوال (٥) كم وهذا النفق يكون تحت سيادة مصر بشكل كامل ، ويشمل هذا النفق الحركة التجارية بين مصر والاردن اضافة الى مصر وكل من السعودية والعراق دون اي مشاكل او الحصول على اذن او تصريح من الكيان الصهيوني .
٣. انشاء خط للسكك الحديدية وطريق بري دولي وانبوب لنقل النفط على الجانب المصري من خط الحدود الجديد بين مصر الكيان الصهيوني، وتمر هذه الوسائل الثلاثة المذكورة اعلاه عبر النفق الى الاردن وبعدها يتفرع الى شمال العراق والى الجنوب حيث السعودية ودول الخليج الاخرى .
٤. ان الموافقة على اتمام الصفقة سيضع نهاية للصراع الذي دام لسنوات طويلة بين الكيان الصهيوني والعرب وفقاً لما تراه مصر .
٥. ان اتفاقية السلام بين الكيان الصهيوني ومصر قد خدمت مصر بشكل كبير لكن بالمقابل قبلت مصر ببعض الشروط التي كانت مضطرة عليها وهي نشر قوات عسكرية في سيناء وهو بمثابة تعويض من مصر بالكيان الصهيوني ، وترى مصر ان اسرائيل سوف توافق على اجراء بعض التعديلات في ملحق اتفاقية السلام من خلال زيادة قواتها (المصرية) مقابل تنازل مصر عن مساحة ١٪ من سيناء ، وتبقى ٩٩٪ من سيناء تحت سيادة مصر .

سادساً:- أهمية الصفقة للأردن

ان انشاء طريق بري وخط لسكك الحديد وانبوب للنفط الخام سوف يربط الميناء العالمي في غزة عن طريق النفق بين مصر والاردن بالدول الخليجية ، وبذلك سوف يمكن الاردن من الوصول بسهولة الى البحر المتوسط بواسطة هذا النفق وصولاً الى اوربا ، وبذلك يعد شرق النفق عنق الزجاجة والذي سوف تمر من خلاله البضائع القادمة من اوربا الى العراق والخليج ، مما يؤدي الى حصول الاردن على فوائد اقتصادية كبيرة^(٣٦) . يضاف الى ذلك أن الأردن قلق من المشاكل السكانية بسبب تواجد غالبية متزايدة من المواطنين الفلسطينيين به وهذه الحالة في تزايد بسبب عامل الاستقرار في الأردن أكثر من غزة ومصر، وفي حال نشوء (غزة الكبرى) ومعها مدينة جديدة وميناء ومطار يؤدي الى توفير وظائف وفرص عمل يؤدي قلب المعادلة وعدم الهجرة الى الأردن والتسبب في مشاكل سكانية فيها، كون أن الفلسطينيين من أصول غزة والبالغ عددهم (٧٠٠ الف) في الأردن يفضلون العودة الى ديارهم بذلك تحل مشكلة السكانية التي تتعرض لها الأردن من جراء هجرة سكان فلسطين وخاصة غزة الى الأردن^(٣٧).

سابعاً:- أهمية الصفقة للكيان الصهيوني

١. يعد الكيان الصهيوني الرابع الاول من صفقة القرن كونها تحصل على مساحة (١٢٪)، وهذه المساحة تعد اكبر بالنسبة لاسرائيل مما يمكن الحصول عليه في حل الدولتين ، وهذه المساحة المذكورة التي تحصل اسرائيل طبقاً لصفقة تبادل الاراضي سوف يؤدي الى انخفاض اعداد الصهاينة المضطرين الى ترك مساكنهم في المستوطناتالذين يبلغ عددهم نحو من (٣٠ - ١٠٠) الف شخص بذلك يمكنهم من الحفاظ على مواقع ذات اهمية استراتيجية ودينية تاريخية تتمثل (عفرات وكريات اربع) اضافة الى بقاء منطقة(ايل)تحت السيادة والارض الصهيونية وبدون اي مشاكل .
٢. ان زج الدول العربية(مصر والاردن)في التوصل الى حل يعد امر مهم جداً وهذا سوف يؤدي الى التوصل والحصول على تطمينات من اجل المحافظة على الاتفاقية وبذلك تسهيل حركة البضائع والاشخاص بين غزة والدول العربية على الطريق الجديد^(٣٨).

ثامناً:- المكاسب الاقتصادية من الصفقة لمصر وفلسطين

ان الولايات المتحدة تسعى بكل جهودها في اقناع كل من مصر وفلسطين بان صفقة القرن تقدم لهما حلول اقتصادية قادرة على تطوير اقتصاد البلدين ، مستغلة حالة التدهور في الاقتصاد الذي تعاني منه مصر وحكام الادارات الفلسطينية في كل من حركتي حماس وغزة وفتح في الضفة الغربية من اجل الخروج من ازمته المالية ، حيث هناك حديث عن فوائد مصر الاقتصادية من حيث التبادل الاقتصادي مع قطاع غزة قد تصل الى نحو (٢,٥) مليار دولار ، اضافة الى حصول مصر من ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية بغزة والتي تقدر نحو (١٠) مليار دولار يقابل هذه المكاسب الاقتصادية لمصر فان البطالة في قطاع غزة سوف تنخفض من ٨٠٪ الى حوالي ٢٠٪ خلال سنتين من الانفتاح الاقتصادي بين الجانبين (الفلسطيني – المصري) في سيناء^(٣٩).

تاسعاً :- الاضرار الجيوستراتيجية للصفقة على مصر

يبدو ان الصفقة التي خطت لها امريكا واسرائيل في ظاهرها هو تحقيق فوائد ومكاسب اقتصادية لمصر وذلك من خلال حصول مصر على رسوم تفرضها على نقل البترول والمعادن غرب النفق ، وكذلك رسوم البضائع القادمة من اوربا الى دول الخليج ، لكنه باطن الصفقة هو خسائر لا تقدر بثمن ومال وكوارث جيوستراتيجية لا نهاية لها ويمكن ابراز الاثار أو الاضرار المترتبة عن الصفقة بما يلي :-

١- هدم بوابة سيناء الجيوستراتيجية

ان الخطر على مصر دائماً يأتي من الشرق ، ولذلك لا يخلو كتاب عن الاستراتيجية والحرب بدون ان يشير عن اهمية سيناء من الناحية العسكرية ، وتبقى المنطقة التي تريد اسرائيل ان تخليها وتصفى التواجد العسكري المصري والمدني هي سيناء ، وينتج عن تدميرها وتهجير سكانها الى خسارة عسكرية وفادحة وبذلك تكشف كل سيناء حتى القناة هذا بدوره يشكل تهديد قلب مصر^(٤٠).

وتبرز الاهمية الجيوستراتيجية لهذا المربع الذي يتم افراغه من السكان والذي يمتد من رفح الى العريش كما وصفه الدكتور جمال حمدان انه يد المروحة او ربطة الحزام او او زر سيناء الاستراتيجي كون انه تجتمع في نهايات محاور سيناء الاستراتيجية الثلاثة وكشفها وهو المحور الشمالي (القنطرة – رفح) والمحور الاوسط (الاسماعيلية – ابو عجيلة) والمحور الجنوبي ويشمل (السويس – القصيمة) وهذه

المحاور تعد القاعدة الاستراتيجية في الدفاع عن مصر ، وان تسليم هذه المحاور في يد الكيان الصهيوني تعد عامل ضعف لدى القوات المصرية^(٤١). وهذا يعني وجود رغبة صهيو أمريكية بعدم بقاء هذه البقعة الاستراتيجية (سيناء) في يد دولة بحجم ووزن مصر، فالمنصور الصهيو أمريكي لمنطقة الشرق الأوسط قائم على تفنيت وتقسيم الدول الإقليمية الكبرى والتي من ضمنها مصر .

٢- اخلاء سيناء من السكان

ان المخطط الصهيو أمريكي يعمل على تهجير المصريين اولا من المنطقة المستهدفة بحجة تهيتها لسكان غزة الذين يخطط القائمون على تنفيذ مشروع الصفقة لنقلهم الى الموطن الجديد ، حيث يصعب تهجير حوالي مليوني انسان في غزة الى منطقة عامرة بسكان (سيناء)، وان تبادل الاراضي وفق صفقة القرن يعني بذلك تسليم المنطقة المستهدفة جيوستراتيجياً في سيناء الخالية من السكان والتنفيذ باخلاء وتفريغ فرح من السكان وهدمها وهي مدينة تاريخية قديمة ثم ينتقل التدمير الى منطقة شيخ زويد ثم تهجير واخلاء العريش بحجة بناء مطار على مساحة (٥) كم اي هدم المدينة بدلاً من نقل المطار الى الخارج^(٤٢).

٣- خروج مصر من سيناء

ان استمرار تنفيذ الخطة الصهيو أمريكية في سيناء وبدعم دولي واقليمي يؤدي في النهاية الى خلو منطقة شمال سيناء وخروجها عن سيطرة مصر منها لان الوجود المصري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود السكان وغياب السكان يدل على غياب مصر ، وينطبق الامر ذاته على المثلث الجنوبي فتسليم شرم الشيخ للسعودية يعني ابعاد مصر عن خليج العقبة وبالتالي الانسحاب المصري خطوة خطوة والتراجع نحو السويس^(٤٣).

وترى أمريكا والكيان الصهيوني أن الصفقة سوف تحقق لهما أهدافهم وهي تقسم مصر وأضعافها الى أربعة دول ، وهي دولة سيناء وشرق الدلتا ، ودولة مسيحية عاصمتها الاسكندرية وتحديداً من جنوب بني سويف حتى جنوب أسبوط وتمتد غرباً إلى الفيوم ، أما الدولة الثالثة نوبية متكاملة مع أراضي السودان الشمالية وعاصمتها أسوان ، أما الدولة الرابعة دول مصر الإسلامية وعاصمتها القاهرة ، وتكون تحت النفوذ الصهيوني^(٤٤) .

وحقيقة الأمر أن الراجح الوحيد من صفقة القرن هو الكيان الصهيوني أما بقية الدول الإقليمية فكلهم خاسرون ، فالسعودية سوف تخسر أموالها وثروتها وتماسكها ومصر ستخسر سيناء وتفقد أمنها القومي والاستراتيجي والأردن ستجد نفسها في

مواجهة مع الفلسطينيين وصراع مفروض عليه غير معروف نتائجه لكن الشر يلوح في الأفق مع مقدماته. ولكن يبقى احتمال واحد مهم يقلب كل هذا الحسابات ويوقف تنفيذ الصفقة وهو حدوث تغيرات في سياسة مصر يعيد الثوابت ويوقف المشروع الذي سوف يهدد الأمن القومي المصري في حالة أتمامه في المستقبل .

الاستنتاجات

توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

- ١- كشفت الدراسة ان شبه جزيرة سيناء تمتلك مقومات طبيعية متمثلة بالموقع الجغرافية والشكل والمساحة والتضاريس ، والتي تعد عوامل قوة جيوسراتيجية كبيرة ، فضلا عن العمق الجغرافي الذي تتمتع بها سيناء .
- ٢- كشفت الدراسة عن الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها سيناء ، إذ تطل على البحر المتوسط وخليج العقبة وقناة السويس والبحر الأحمر والذي اعطاها مقومات استراتيجية والتي تمثل السيطرة على النفط القادم من منطقة الخليج ، إضافة إلى السيطرة على المضائق البحرية وخطوط الملاحة أو التجارة العالمية.
- ٣- أن مصر قد حضيت باهتمام من قبل الولايات المتحدة والفكر الصهيوني، وتعتبر شبه جزيرة سيناء جزء هام من طموحات هذا الفكر وعقيدته وأهم مقوماته.
- ٤- إن شبه جزيرة سيناء تمتلك موارد اقتصادية مثل النفط والغاز الطبيعي والحديد والنحاس الذي جعلتها تتميز بالعناصر الاقتصادية ترتقي بها إلى معاني الدول الكبرى .
- ٥- هناك تنافس اقليمي ودولي على الموقع الاستراتيجي لشبه جزيرة سيناء حول إنشاء قاعدة عسكرية فيها .
- ٦- إن الحدود البرية لسيناء المتمثلة بحدود مع فلسطين تعد عامل ضعف ومصدر لقل أمني لمصر المتمثلة بالتهديد الصهيوني ، إضافة إلى عامل قلق إلى الجانب الصهيوني من قبل مصر .
- ٧- تعد صفقة القرن من أخطر المؤامرات الصهيوامريكية على الدول العربية وخصوصا فلسطين ومصر.
- ٨- أن تأييد ودعم السعودية للخطة الصهيوامريكية غير كافي لنجاحها , رغم الدعم المالي الذي تقدمه السعودية فأن الميزانية المطلوبة لتمويل صفقة القرن في سيناء ومشروع نيوم تفوق قدرة السعودية في ضل الظروف الاقتصادية الذي يشهدها العالم اليوم.
- ٩- تعد فصائل المقاومة في فلسطين عائق يقف أمام أتمام الصفقة المتمثلة بحماس وكتاب القسام وغيرهم يعلمون انهم مطلوبين الى الكيان الصهيوني. بأضافة الى ذلك أن التخلص من قطاع غزة أو تفكيكه ونقله الى سيناء هو الهدف الرئيسي للأجندة الصهيونية.

- ١٠- أن الصمود والعقيدة الفلسطيني وتمسكهم بأرضهم لا يمكن أغفاله في هذا الصراع القديم.
- ١١- أن عملية إخلاء سيناء ليس سهلة فنقل الفلسطينيين يتطلب ترحيل وتهجير سكان المصريين في سيناء أولاً وهذا التهجير القسري سوف يواجه بمقاومة ليس فقط على مستوى البدو وجماعات مثل ولاية سيناء إنما من الشعب المصري كافة.

الهوامش

- ١- هبة صابر ، المقومات الجيومورفولوجية للسياحة بشبه جزيرة سيناء ، جامعة بنها ، ٢٠١٥ : ص ١ . على الرابط التالي :
- ٢- جمال حمدان ، شخصية مصر ، دراسة في عبقرية المكان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠ م : ص ٥٦٩ .
- ٣- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية ، منظور معاصر ، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر ، (د.ط) ، ٢٠٠٨ : ص ٢٥١ .
- ٤- إبراهيم عصام ، الجغرافيا السياسية ، المكتبة العربية للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١١ م : ص ٩٥ .
- ٥- جمال حمدان ، سيناء في الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ م : ص ٦١ .
- ٦- جمال حمدان ، سيناء في الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا ، المصدر نفسه ، ص ٦١ .
- ٧- إبراهيم عصام ، المصدر السابق : ٩٧ .
- ٨- رستم سهيل ، سيناء الوضع العام ، دار مشرق ، مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٠ : ص ١٠٩ .
- ٩- عبده مباشر ، سيناء الموقع والتاريخ ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ م : ص ١٣٢ .
- ١٠- محمد سليم ، جغرافية الصحاري المصرية الجوانب الطبيعية - شبه جزيرة سيناء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨ م : ص ٦٨ .
- ١١- كرم ناصر إسماعيل أحمد ، شبه جزيرة سيناء ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين ، ٢٠١٣ م : ص ٣٧-٣٨ .
- ١٢- عبد العباس الغريبي ، البيئة والجغرافيا السياسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ م : ص ٧٩ .
- ١٣- أيمن عبد الحميد محمود ، مستقبل توزيع السكان في شبه جزيرة سيناء في ضوء خريطة التعمير حتى عام ٢٠١٧ م ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الزقازيق ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م : ص ٤١ .
- ١٤- الهيئة العامة للإستعلامات ، ٢٠١٥ ، إحصائيات السكان في مصر موجود على الرابط التالي : <http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx? catID=19#>
- ١٥- أيمن عبد الحميد محمود ، المصدر نفسه : ص ٤١ .
- ١٦- صبري أحمد العدل ، سيناء في التاريخ الحديث ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م : ص ١٨ .
- ١٧- أحمد أبو زيد ، المجتمعات الصحراوية في مصر ، البحث الأول شمال سيناء ، دراسة انثوجغرافية للنظم والأنساق الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، القاهرة ، ١٩٩١ م : ص ٥٣ .
- ١٨- مصطفى زهران وآخرون ، شبه جزيرة سيناء معضلة مصرية تبحث عن حلول ، صحيفة رأي اليوم (الانظول) ، ٢٠١٥ : ص ٢ . انظر الرابط التالي :
- ١٩- جمال حمدان ، شخصية مصر ، المصدر السابق : ص ٢١٨ .
- ٢٠- إسلام مباشر وآخرون ، سيناء الموقع والتاريخ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨ م : ص ١٨٥ .
- ٢١- أحمد عبد النجار ، السياسة المصرية تجاه شبه جزيرة سيناء وأثرها على الأمن القومي المصري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب - جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٣ م : ص ١٧ .
- ٢٢- عبد اللطيف المناوي ، قبل ٢٥ يناير بقليل ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠١١ م : ص ١٨٧ .
- ٢٣- أحمد عبد النجار ، المصدر السابق : ص ١٨ .

٢٤- محمد العجاتي ، أهالي سيناء بين حقوق المواطنة وضروريات الأمن القومي ، ٢٠١٠ ، على الرابط التالي
[http:// www. elagati.wordpress.com/2010/08/06](http://www.elagati.wordpress.com/2010/08/06) :

٢٥- عاطف السيد ، من سيناء إلى كامب ديفيد ، دار عطوة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨م : ص١٦٤ .

٢٦- سيناء الماضي والحاضر وآمال المستقبل -الجهاز الوطني لتنمية شبه جزيرة سيناء .
٢٧- الهيئة العامة للاستعلامات ، قطاع الاقتصاد المصري ، ٢٠٠٨م ، على الرابط التالي : [http:// www. Sis.gov.eg/Ar](http://www.Sis.gov.eg/Ar)

٢٨- وزارة النفط ، مؤشرات الأداء ونتائج الأعمال ، ٢٠١١م ، على الرابط التالي :

[http:// www. Petroleum.gov.eg/ar/pages/default.aspx](http://www.Petroleum.gov.eg/ar/pages/default.aspx)

٢٩- علي السلمي ، مصر المحروسة من ثاني ، خواطر من أجل المستقبل ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٩م : ص٣٩٤ .

٣٠- نضال الشعب ، ترامب : المكان الوحيد للدولة الفلسطينية هي سيناء .. سيناء وطن بديل للفلسطينيين ؟ ، ٢٠١٩
على الرابط . nedalaishab.com/p=22015

٣١- عامر عبد المنعم ، الخاسرون والرابحون في صفقة القرن ، دراسات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٨ ، ص١١ .

32- <https://www.marefa.org/%D9%58%D8%A8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%B9%B1%D8%A8%D9%D8%A9>

٣٣- عامر عبد المنعم ، الخاسرون والرابحون في صفقة القرن ، المصدر السابق، ص١١-١٢ .

34- <http://www.bbc.com/arabic/maddleeast-4246989>.

٣٥- محمد أبو سعدة ، سيناء وصفقة القرن قراءة في التسريبات، المعهد المصري للدراسات ، تحليلات سياسية ، ٢٠١٩ ، ص٣-٤ .

36- <https://en.wikipedia.org/wiki/Giora-Eiland>

٣٧- محمد أبو سعدة ، صفقة القرن قراءة في الأبعاد والمسارات ، تقديرات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٨ ، ص٩ .

38- <https://gioraeiland.com>

٣٩- محمد أبو سعدة ، بين غزة ومصر ، دلالات المنطقة الحرة ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠١٦ ، ص٣ .

٤٠- جمال حمدان ، سيناء في الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا ، مكتبة مدبولي ، ص٥٠ .

41- <https://www.elwatannews.com/news/detalits/2982177>.

٤٢- عامر عبد المنعم ، الخاسرون والرابحون في صفقة القرن ، المصدر السابق، ص١٩ .

43- Itai Brun, Sarah J.Feuer, Itax Haiminis, Eight years after the Upeaval : Alternative Approches to Unerstanding the current middle East, Inss Insight no . 1141, February 27, 2019,link.

٤٤- خلدون عوده ، المشروع الصهيوني - الأمريكي وتداعياته على الوطن العربي ، بحث منشور ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٣١)، عدد (١) ، ٢٠١٥م : ص٢٢٧ .